

في كل شأن من شؤوننا ، في حياتنا الفردية والمنزلية ، في يقظتنا القومية ، في مناهضة المراتب وثورات الأمم .

نحن نعرف أن نعجب بما تركه الذين تقدّمونا ولكنّ في تحدّيهم التقيهم لا التقدّم . هم قالوا كلمتهم الموافقة لعصرهم . فعلينا أن نقول الكلمة التي توافق عصرنا . وردة اليازجي ترى كل المنفعة من علم المرأة في تربية البنين ، ونحن نوافقها على ذلك . وسيوافقها كل جيل حصيد في كل عصر على أن هذا ألزم واجبات المرأة . وان أكبر فخرها أن تكون مليكة المنزل وعبدته ، وتعزية الرجل ، والبطلة الكبيرة في سكوتها وانزوائها ، التي تتربى في حضنها الدراري وتتهذب بين يديها الشعوب . ولكنّ تأثير المرأة ليس مقصوراً على هذا ، لأن الأمومة ليست اختيارية ، وقد تكون المرأة أفضل أمّ وأفضل زوجة فيظلّ عليها أن تتمّ أموراً أخرى شتى .

المرأة اليوم تستطيع أن تعمل وتؤثر في جميع الجوانب . تعمل بتذكية العاطفة الوطنية في أبناء الوطن بيث الشهامة والنبل في نفوس رجاله ، في تعزيز كيانه المعنوي بالحرص على مصالحه الجزئية ، بالسهر على مهود أطفاله ، بتكليف النفوس الغضّة من فتيانه ، بترقية لغته ، بنشر فكره ، بتمجيد البليغ من أقلامه ، بترويج صناعته وفنّه ومنسوجاته ، بالاقتصاد وإحكام وضع الأشياء في مكانها . تؤثر بانعاش روح الوطن ، بتقدير تاريخه ، بالثقة في مستقبله ، بعبادة شاراته وأعلامه !